بعد مأساة الغردقة... كيف يجب التصرّف في حال التعرّض لهجوم قرش؟



قد لا يكون التعرّض إلى هجوم قرش أثناء السباحة من الأحداث الشائعة، لكنها يمكن أن تحصل. هذا ما أثبتته المأساة الأخيرة التي تعرّض فيها سائح روسي إلى هجوم قرش من نوع Shark Tiger في بحر الغردقة. شكلّت هذه المأساة صدمة حقيقية، خصوصاً مع تأكيد الخبراء بأنّ سلوك القرش كان مريباً، وهو ليس معتاداً مع هذا النوع من القرش. علماً أنّه كان من الممكن اصطياد القرش ذاته بعدها. وعلى الرغم من أنّ هذا النوع من الحوادث لا يبدو شائعاً، إلاّ أنّه قد يحصل، وقد سبقته حوادث مماثلة في دول أخرى تعرّض فيها أشخاص إلى هجوم قرش أثناء السباحة، ما يولّد حالة من العلع لدى كثيرين باتوا يخشون السباحة في مياه البحر.

كيف يمكن تجنّب هجوم قرش في البحر؟

بحسب ما نُشر في CNN ، لا يتخطّى عدد عضّات قرش الـ89 في العالم كلّه، ما يؤكّد على ندرة حدوث مثل

هذه الحوادث. إنما في الوقت نفسه، هناك بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحدّ من خطر التعرّض لمثل هذه الحوادث في مياه البحر:

-يجب معرفة المحيط الذي نسبح فيه جيداً: يتواجد القرش حكماً في المحيطات، فهذا عالمها ويجب التحضّر إلى هذا الإحتمال في حال السباحة في المياه المالحة. لكن يؤكّد الخبراء أنّ القرش يتجنّب البشر عادةً ولا يشكّل الإنسان غذاءً له. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن أن ننكر أنّ ثمة أماكن معينة يمكن التعرّض فيها أكثر من أخرى لهجوم قرش.

-يجب تجنّب المواقع التي فيها صيد للسباحة: في حال وجود قوارب صيد في المحيط، يجب تجنّب السباحة، لأنّ ذلك يجذب انتباه القرش وقد يحفزه على الاقتراب وربما الهجوم.

-قبل السباحة يجب مراقبة حركة السمك: يجب مراقبة حركة السمك في المياه، وما إذا كانت غير طبيعية قبل النزول إليها. ففي حال رؤية أسماك صغيرة ومتوسطة الحجم تقفز إلى خارج المياه من الممكن أن يكون هناك قرش متواجد في المكان.

-يجب تجنّب السباحة عند بزوغ الفجر وفي موعد المغيب: فعلى الرغم من انّ هذه الفكرة تجذب كثيرين، تلك هي الفترات التي يزيد فيها احتمال هجوم قرش.

-من الافضل السباحة في المياه التي يتواجد فيها حراس.

- يجب تجنّب وضع المجوهرات أو اعتماد معادن لامعة، بما انّ القرش في عملية بحث دائمة عن الأسماك، ويمكن أن يعتقد أنّ هذا اللمعان يدلّ إلى وجود سمكة ما يمكن أن يتناولها، فتجذبه بسبب هذا الالتباس.

-يجب أن تبتع حدسك: كثيرون ممن تعرّضوا لهجوم قرش أكّدوا أنّه كان لديهم إحساس داخلي ينذرهم بضرورة الخروج من المياه، لكنهم لم ينصتوا إليه.

كيف يجب التصرّف في حال اقتراب القرش؟

-أسوأ ما يمكن فعله في حال اقتراب قرش هو الإصابة بالهلع، لأنّ هذا ما يمكن ان يزيد من اندفاعه للاقتراب أكثر. وليكتشف القرش مَن أمامه فالطريقة الوحيدة التي لديه، هي أن يضع في فمه ما يعترضه . لذلك من الممكن التعرّض لعضة قرش من دون أن يؤدي ذلك إلى وفاة أو إلى إصابة خطيرة.

-الحفاظ على التواصل بالعينين: فيما يسبح القرش نحوك، يجب الحفاظ على التواصل بالعينين، بعدها يمكن التراجع نحو قارب أو نحو شاطئ البحر. فلهذه الطريقة فعالية عالية مع أسماك القرش من نوع يسبح قرش من الهروب في أحد ينجح أن الممكن غير من الحالات كل وفي .الخبراء بحسب ،خاص بشكل Tiger وراءه مهما حاول الإسراع.

-عدم التظاهر بالموت: لا يُعتبر ذلك مفيداً مع القرش، بل يجب أن تقاتله وتحاول ضربه، خصوصاً على الخياشيم، لاعتبارها أكثر حساسية. كما يمكن ضربه بأي غرض تحمله.

-يجب تجنّب السباحة بسرعة، بل التراجع ببطء وهدوء.